ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: http://www.jtuh.tu.edu.iq

The Bi-village and city in sur :(Yusuf_alhajr_Alankabot_Ys_alkahf)

Dr. Abdul Razzaq Fayyad Ali Al-Jubouri.
Tikrit University/ Faculty of Education\ Department of Arabic Language.

Kawther Khamies Dlyan
Ministry of Education

* *Corresponding author: E-mail* : dr.abdulrazaq67@gmail.com

الهاتف ٠٠٩٦٤٧٧٠٢٠٩٧٧٢٣

Keywords:
Village
City,
Binary,
Sura Yusuf,
Transformation

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 1 Mar. 2020
Accepted 9 Nov 2020
Available online 31 Mar 2021
E-mail
journal.of.tikrit.university.of.humanities@tu.edu.i
E-mail : adxxxx@tu.edu.iq

A B S T R A C T

The study begins with an important issue in the study of qur'anic miracles, which reveals the secrets of Qur'anic expression, the editing of Qur'anic texts from the constraints of time and space, and the realization of the meanings and dimensions of the Qur'anic words, it focuses on the semantic side of the Qur'anic words, and highlights the Qur'anic discourse that diagnoses events, and portrays it to the reader wherever it is portrayed, each word expresses its own meaning. The word "village and city" in the Qur'an had a great deal of talk that was clearly highlighted in the events of the Qur'anic stories, which saw a greater presence in the verses of the Holy Qur'an, and this is why we have chosen this title of the dual village and city in Sur: (Yusuf, Alhajr, Alankabot, Yassin, Alkahf).

The study aims to show the greatness of the Holy Qur'an and the multiplicity of its meanings and has expanded the hadith in taking words of different meanings with the pairing of words for the occasion of the Qur'anic context, and to discuss the duality of the village and the city in the specified wall and discuss the secrets of the Qur'anic transformation from the word village to the city, many scholars have called for denying the occurrence of tandem within the Qur'an and put forward semantics that serve the occasion of transformation.

© 2021 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.28.2021.05

ثنائية القرية والمدينة في سور : (يوسف_ الحجر _العنكبوت _ يس _الكهف).

أ. د عبد الرزاق فياض علي الجبوري/جامعة تكريت/كلية التربية
م. م. كوثر خميس دليان/ وزارة التربيةامديرية تربية صلاح الدين

الخلاصة:

تنطلق الدراسة من قضية مهمة في دراسة الإعجاز القرآني ، الذي يكشف أسرار التعبير القرآني ، وتحرير النصوص القرآنية من قيود الزمان والمكان، وإدراك المعاني والأبعاد التي جاءت بها الألفاظ القرآنية، فهي تركّز على الجانب الدلالي للألفاظ القرآنية، وتسلّط الضوء على الخطاب القرآني الذي يشخّص الأحداث، ويصوّرها للقارئ أيمّا تصوير، فكل لفظة تعبّر عن مدلولها الخاص. فقد كان للفظة

القرية والمدينة في القرآن الكريم حظ كبير من الحديث برز بشكل واضح في أحداث القصص القرآني الذي شهد حضوراً أكبر في آيات القرآن الكريم، وهذا ما دفعنا لانتقاء هذا العنوان ثنائية القرية والمدينة في سور: (يوسف_ الحجر _العنكبوت _ يس_الكهف).

تهدف الدراسة بيان عظمة كتاب الله وتعدد مدلولاته وقد اتسع الحديث في أخذ الالفاظ معانٍ مختلفة مع مزاوجة الالفاظ لمناسبة السياق القرآني ، وبحث ثنائية القرية والمدينة في السور المحددة وبحث اسرارالتحول القرآني من لفظة القرية إلى المدينة ، فقد نادى الكثير من العلماء بنفي وقوع الترادف داخل القرآن وطرح دلالات تخدم مناسبة التحول.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الذي كَفَانا – طالمَا رجوناهُ – الواسِع الفضلِ الرحمّنِ الرحِيمِ, والصّلاةُ والسَّلامُ على مَنْ كان خلقهُ القرآنَ نبيّنا محمّدٌ أبلغُ عربيّ, أفصحُ لسانِ, وعلى آلهِ أدلةِ الرَّشادِ, وقادةِ الأنامِ أمّا بَعَدُ ...

فلا جرمَ أنّ القرآنَ الكريمَ يعّد المعجزةَ الخالدةَ, فقد تحدّى الله **(جِلَّ جِلَالُه)** به أربابَ البيانِ, وأمراءَ الخطابِ في أن يأتوا بمثلهِ, قال تعالّى: ﴿ وَإِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ* فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا وَلَن تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ ﴾ [البقرة/٢٣,٢٤], فعجزت الألسنةُ عن مجاراتهِ, والإتيانِ بشبهِ أسلوبهِ وعباراتهِ, وسيبقى القرآن سخيّ المورِدِ, لا ينْضبُ ماؤُه, ولا تفنى عجائبُهُ, ولا تنقضي غرائبه, ولا تنطفئ أنواره على مرّ العصّور, وكرور الدهور؛ لما أنمازَ به من تراكيب بليغةٍ, ومعانٍ عجيبةٍ, تكتنفُها ألفاظٌ لها من قوّةِ الفَصاحة مالها, من هِنا خصّت اللّغة العربيّة بلغةِ القرآنِ, من دونَ لغاتِ العالم أجمع, إذ نَزل بها الَقْرآنُ المجيدُ.

فرّق كثير من الباحثين بين القَرْيَةَ والمدينة في سياق ورودها في الأيات القرآنية وأختلاف دلالتها لذلك رتبنا الدراسة على مبحثين وخاتمة ومصادر ومراجع , ففي المبحث الأول جاء بعنوان دلالة لفظة (قَرْيَةَ), تضمن مفهوم لفظة (القَرْيَةَ) في اللغة، وفي الاصطلاح، وجدول يوضح الآيات التي وردت فيها لفظة (قَرْيَةَ) في القرآن الكريم، وأيضًا مفهوم لفظة (مَدِينَة) في اللغة، وفي الاصطلاح، وجدول يبين الآيات التي وردت بها لفظة المدينة.

ودرسنا في المبحث الثاني: ثنائية لفظة القرية والمدينة في القرآن الكريم (سورة الكهف، يس، العنكبوت، الحجر، و يوسف)، متضمن لجدول وورود الثنائية (القَرْيَةَ، والمَدِينَة) الآيات في القرآن الكريم, واسرار التحويل ودلالته من القرية الى المدينة في القرآن. وأُختتمت الدراسة بخاتمة بينت أهم نتائجها ، وقائمة تضمنت المصادر والمراجع.

وآخرُ دعوانا أن الحمدُ لله ربِ العَالميْنَ, وصلّى الله على محمد وآله الطاهرين.

الباحثان

المبحث الأول

دلالة لفظة (قرية)

- **مفهوم لفظة (القرية) في اللغة:**

القرية من قري، القاف والراء والحرف المعتل أصل صحيح، ويدل هذا الأصل على جمع واجتماع. ومن هذا الأصل جاءت القرية، فسميت قرية لاجتماع الناس فيها. كما يقولون: قريت الماء في المقراة: جمعته، وذلك الماء المجموع قري، والقري هو الإحسان إلى الضيف, واكرامه من الطعام والشراب والمأوى والأمن وتلبية حاجاته ولذلك كل مكان لك به حاجة هو قرية بالنسبة إليك, والقري: جبي الماء في الحوض[١], وكما تقول: ((قَرَيْتُ الماءَ فِي الْحَوْض أقريه قَرْياً. وقَرَى الْبَعِير جرَّته، إذا جمعهَا فِي شِدقه قَرْياً. والقَرِيَّ: مَسيل مَاء من غِلَظ إِلَى رَوْضَة. قَالَ الراجز: كأنّه والهولُ عسكريٌّ إذا تبارَى وَهُوَ ضَحْضاحي ماءُ قَرِيٍّ مَدَّه قَرِيُّ وَالْجمع قرْيان، وَقد جمعُوا قَرِيّاً أَقراء، كَمَا جمعُوا طَوِيّاً أطواء. والقَرْيَة اشتقاقها من قَرَى البعيرُ جِرَّتَه، وَالْجمع القُرَى على غير قِيَاس، إِلَّا أَن قوما من أهل الْيمن يَقُولُونَ قِرْيَة، فلعلّ الْجمع على ذَلِك))[٢].

وفي القَرِيّةُ لُغَتان، القَرْية والقِرْية ((الْمَكْسُورَة يَمَانِية. ومِن ثمّ اجْتَمَعُوا فِي جَمعِها على القُرَى فحَملوها على لُغَة من يَقُول كُسْوة وكُسًى، وَالنِّسْبَة إِلَيْهَا قَرَوِيّ، وَأم القُرى: مَكة. وَقَالَ غَيره: هِيَ القَرْية بِفَتْح الْقَاف لَا غير، وَكسر الْقَاف خطأ))[٣].

وجاء في لسان العرب أن ((القَرِيّةُ من المساكن والأبنية والضياع وقد تطلق على المدن))[٤], وقال ابن سيده: ((والقَرِيّةُ لغتان المصر الجامع؛ التهذيب: المكسورة يمانية، ومن ثم اجتمعوا في جمعها على القِرى فحملوها على لغة من يقول كسوة وكسا، وقيل: هي القَرِيّةُ ، بفتح القاف لا غير، قال: وكسر القاف خطأ، وجمعها قَرى، جاءت نادرة))[٥].

وورد في كتاب "القاموس المحيط" تصريفات لفظة (القَرِيّةُ)، وهي: ((أقْرِيةٌ وأقْراءٌ وقُرْيانٌ، واللَّبَنُ الخاثِرُ لم يُمْخَضْ.وقَرِيُّ الخَيْلِ: وادٍ. والقَرِيَّانِ: ع. واسْتَقْرَى واقْتَرَى وأقْرَى: طَلَبَ ضِيافَةً. وهو مِقْرًى للضَّيْفِ ومِقْراءٌ، وهي مِقْراةٌ ومِقْراءٌ. والمِقْراةُ أيضاً: القَصْعَةُ يُقْرَى فيها. والمَقارِي: القُبورُ.والقَرِيَّةُ، كغَنِيَّةٍ: العَصا، وقَرْيَةُ النَّمْلِ، وأعوادٌ فيها فُرَضٌ، يُجْعَلُ فيها رأسُ عُودِ البَيْتِ، وعُودُ الشِّراعِ الذي في عُرْضِهِ من أعلاهُ، أو في أعْلَى الهَوْدَجِ. وكسُمَيَّةَ: ثَلاثُ مَحالَّ بِبَغْدَادَ))[٦].

ولا بد من الإشارة الى أن لفظة القَرِيّةُ ذات أصل ((يمانية الأصل، يقولون: إنها المصر الجامع، وكل مكان اتصلت به الأبنية واتخذ قرارًا"، وقلت إنها غير مسورة تمييزًا لها عن المدن، إذ إن "الشعوب القديمة ال تطلق لفظة مدينة إال على القَرِيّةُ المحصنة المسورة، وفي ضمن هذه الشعوب العرب"))[٧].

▪القرية في الاصطلاح:

القَرِيّةُ هي: ((الأبنية التي تسجمع الناس، من قولهم: قريت الماء في الحوض إذا جمعته في "القاموس" : المِصر الجّامع [في العرف: الكورة كالبلدة، والقَرِيّةُ اسم للعمران))[٨], فهي كل تجمع سكاني صغير أو كبير فهو قَرِيّة. كقوله تعالى: ﴿ **ذَٰلِكَ مِنۡ أَنۢبَآءِ ٱلۡقُرَىٰ نَقُصُّهُۥ عَلَيۡكَۖ مِنۡهَا قَآئِمٞ وَحَصِيدٞ**﴾ [هود ١٠٠].

والقَرِيّةُ هي: ((المعمورة الَّتِي تقَابل الْمصر))[٩]. وقيل إن ((القَرِيّةُ لا تسمى قَرِيّة إلا بالناس فيها. والبلد يسمونها بلداً، وإن لم يكن فيها أحد))[١٠].

خلاصة القول: تُعني القَرِيّةُ بـ((المكان الذي يعيش فيه مجتمع قليل من الناس؛ في منازل مركبة من الجدران والسقف؛ غير مسورة؛ أهلها ذوو زرع، ونخيل، وفواكه، وخيل، وشاء كثير، وابل، ويكون فيها قِرىً لمن يمر بها. ويؤيد ما ذهب إليه الباحث ما أورده أهل التاريخ والسير وعلماء الاجتماع، وهم يتحدثون عن المجتمع العربي القديم، وفيما يأتي بيان ذلك: فقد قلت إن القَرِيّةُ هي المكان الذي يعيش فيه مجتمع قليل من الناس في منازل مركبة من الجدران والسقف، إذ "من المتعارف عليه بين الساميين من أنّ القَرِيّةُ أصغر حجماً من المدينة"))[١١].

▪ مفهوم لفظة (القرية) في القران الكريم:

ويعني بـ" القَرِيّةُ "[١٢] في قوله تعالى: ﴿ **وَإِذۡ قُلۡنَا ٱدۡخُلُواْ هَٰذِهِ ٱلۡقَرۡيَةَ فَكُلُواْ مِنۡهَا** ﴾ [البقرة: ٥٨], هنا التي أمرهم الله جل ثناؤه أن يدخلوها، فيأكلوا منها رغدا حيث شاءوا هي بيت المقدس, قاله مجاهد, و قال ابن عباس: هي أريحا وهي قَرِيّة الجبّارين، وكان فيها قوم من بقية عاد يقال لهم العمالقة ورأسهم عوج بن عناق، وقيل: هي بلقا, وقال ابن كيسان: هي الشام, وقال الضّحاك: هي الرّملة والأردن وفلسطين وتدمر , وقال مقاتل: إيليا[١٣].

وجاء لفظ قريتك(مرة واحدة), قوله تعالى: ﴿**وَكَأَيِّن مِّن قَرۡيَةٍ هِيَ أَشَدُّ قُوَّةٗ مِّن قَرۡيَتِكَ ٱلَّتِيٓ أَخۡرَجَتۡكَ أَهۡلَكۡنَٰهُمۡ فَلَا نَاصِرَ لَهُمۡ**﴾ [محمد١٣], ومعناها: كم يا محمد من قَرِيّة هي أشد قوة من قَرِيّتك وهي مكة، وأهلها أشدّ بأسا، وأكثر جمعًا، وأعدّ عديدًا من أهل قَرِيّتك، وأخرج الخبر عن القرية، أي كم من قَرِيّة للتكثير, والمراد به أهلها ولذلك قال أهلكناهم, كم من قوم هم أشد قوّة من قومك الذين أخرجوك أهلكناهم[١٤].

وورد لفظ قَرِيّتكم (مرتين), منه قوله تعالى: ﴿ **وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوۡمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُوٓاْ أَخۡرِجُوهُم مِّن قَرۡيَتِكُمۡۖ إِنَّهُمۡ أُنَاسٞ يَتَطَهَّرُونَ** ﴾ [الاعراف٨٢],

وهاتان الآيتان جاءتا في قوم لوط وقد وصفوا مساكنهم بـ(قَرِيَتكم), قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ، أَخْرِجُوهُمْ مِنْ قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أُناسٌ يَتَطَهَّرُونَ، يَعْنِي: لُوطًا وَأَهْلَ دِينِهِ, والتذكير لتغليب الذكور على الإناث, وكانت كافرة موالية لأهل سدوم وروى أنها التفتت فأصابها حجر فماتت [١٥], والمؤتفكات عند أهل التفسير هي قَرِى قوم لوط وقيل أنها ثلاث قَرِى وقيل إنَّ المؤتفكة كانت خمس مدائن, وقيل: كانوا أربعة آلاف بين الشام والمدينة[١٦].

وجاء لفظ قَرِيّتنا (مرة واحدة), قوله تعالى: ﴿ **قَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُواْ مِن قَوْمِهِۦ لَنُخْرِجَنَّكَ يَٰشُعَيْبُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَكَ مِن قَرْيَتِنَآ أَوْ لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَا ۚ قَالَ أَوَلَوْ كُنَّا كَٰرِهِينَ** ﴾ [الاعراف٨٨], هنا قال قوم شعيب (قريتنا) ولم يقولوا (مدينتنا) [١٧], والقرية ((المَدِينَةُ الجامعة للناس لأنها تقرت أي اجتمعت))[١٨]. وتعد القَرِيّةُ آبنية غير محصنة أما المدينة فتعد آبنية محصنة.

وجاء لفظ قرى بدون (آل التعريف) (مرتين), جاء لفظ القرى لعموم جمع معرفة ب (آل التعريف) (١٦) مرة, وورد لفظ القريتين (مرة واحدة) أيضًا, قوله تعالى: ﴿ **وَقَالُواْ لَوْلَا نُزِّلَ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنَ ٱلْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ** ﴾ [الزخرف٣١], يعني بالقريتين: مكة والطائف, وبالرجل, قال ابن عباس وقتادة هو: الوليد بن المغيرة المخزومي. وقال مجاهد هو: عتبة بن ربيعة. وقال قتادة: بلغنا أنه لم يبق فخذ من قريش إلا ادعاه. ورجل الطائف قال قتادة هو: عروة بن مسعود. وقال ابن عباس: حبيب بن عبد بن عمير. وقال مجاهد: كنانة بن عبد ياليل[١٩].

- **جدول ورود الالفاظ (القرية) في القرآن الكريم**

ت	الآيات	أسم السورة
١	وَإِذْ قُلْنَا ٱدْخُلُواْ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةَ فَكُلُواْ مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَٱدْخُلُواْ ٱلْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُواْ حِطَّةٌ نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطَٰيَٰكُمْ ۚ وَسَنَزِيدُ ٱلْمُحْسِنِينَ (٥٨)	البقرة
٢	أَوْ كَٱلَّذِي مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّىٰ يُحْيِۦ هَٰذِهِ ٱللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا ۖ فَأَمَاتَهُ ٱللَّهُ مِاْئَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُۥ ۖ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ ۖ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ۖ قَالَ بَل لَّبِثْتَ مِاْئَةَ عَامٍ فَٱنظُرْ إِلَىٰ طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ ۖ وَٱنظُرْ إِلَىٰ حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ ءَايَةً لِّلنَّاسِ ۖ وَٱنظُرْ إِلَى ٱلْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا ۚ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُۥ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (٢٥٩)	البقرة
٣	وَمَا لَكُمْ لَا تُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ ٱلرِّجَالِ وَٱلنِّسَآءِ وَٱلْوِلْدَٰنِ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَآ أَخْرِجْنَا مِنْ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةِ ٱلظَّالِمِ أَهْلُهَا وَٱجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا وَٱجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ نَصِيرًا (٧٥)	النساء
٤	وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكَٰبِرَ مُجْرِمِيهَا لِيَمْكُرُواْ فِيهَا ۖ وَمَا يَمْكُرُونَ إِلَّا بِأَنفُسِهِمْ وَمَا يَشْعُرُونَ (١٢٣)	الانعام
٥	وَكَم مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَٰهَا فَجَآءَهَا بَأْسُنَا بَيَٰتًا أَوْ هُمْ قَآئِلُونَ (٤)	الأعراف
٦	وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّآ أَن قَالُوٓاْ أَخْرِجُوهُم مِّن قَرْيَتِكُمْ ۖ إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ (٨٢)	الأعراف
٧	قَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُواْ مِن قَوْمِهِۦ لَنُخْرِجَنَّكَ يَٰشُعَيْبُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَكَ مِن قَرْيَتِنَآ أَوْ لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَا ۚ قَالَ أَوَلَوْ كُنَّا كَٰرِهِينَ (٨٨)	الأعراف
٨	وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِّن نَّبِيٍّ إِلَّآ أَخَذْنَآ أَهْلَهَا بِٱلْبَأْسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ لَعَلَّهُمْ يَضَّرَّعُونَ (٩٤)	الأعراف

٩	وَإِذْ قِيلَ لَهُمُ اسْكُنُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ وَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ وَقُولُوا حِطَّةٌ وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا نَغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَاتِكُمْ سَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ (١٦١)	الأعراف
١٠	وَاسْأَلْهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ إِذْ يَعْدُونَ فِي السَّبْتِ إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَّعًا وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ لَا تَأْتِيهِمْ كَذَلِكَ نَبْلُوهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ (١٦٣)	الأعراف
١١	فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ آمَنَتْ فَنَفَعَهَا إِيمَانُهَا إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ لَمَّا آمَنُوا كَشَفْنَا عَنْهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَى حِينٍ (٩٨)	يونس
١٢	وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا وَالْعِيرَ الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا وَإِنَّا لَصَادِقُونَ (٨٢)	يوسف
١٣	وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَعْلُومٌ (٤)	الحجر
١٤	وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ (١١٢)	النحل
١٥	وَإِنْ مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا نَحْنُ مُهْلِكُوهَا قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَوْ مُعَذِّبُوهَا عَذَابًا شَدِيدًا كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا (٥٨)	الإسراء
١٦	وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَّرْنَاهَا تَدْمِيرًا (١٦)	الإسراء
١٧	فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطْعَمَا أَهْلَهَا فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَّ فَأَقَامَهُ قَالَ لَوْ شِئْتَ لَاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا (٧٧)	الكهف
١٨	مَا آمَنَتْ قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَفَهُمْ يُؤْمِنُونَ (٦)	الأنبياء
١٩	وَكَمْ قَصَمْنَا مِنْ قَرْيَةٍ كَانَتْ ظَالِمَةً وَأَنْشَأْنَا بَعْدَهَا قَوْمًا آخَرِينَ (١١)	الأنبياء
٢٠	وَلُوطًا آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ تَعْمَلُ الْخَبَائِثَ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمَ سَوْءٍ فَاسِقِينَ (٧٤)	الأنبياء
٢١	وَحَرَامٌ عَلَى قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ (٩٥)	الأنبياء
٢٢	فَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ فَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا وَبِئْرٍ مُعَطَّلَةٍ وَقَصْرٍ مَشِيدٍ (٤٥)	الحج
٢٣	وَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ أَمْلَيْتُ لَهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ ثُمَّ أَخَذْتُهَا وَإِلَيَّ الْمَصِيرُ (٤٨)	الحج
٢٤	وَلَقَدْ أَتَوْا عَلَى الْقَرْيَةِ الَّتِي أُمْطِرَتْ مَطَرَ السَّوْءِ أَفَلَمْ يَكُونُوا يَرَوْنَهَا بَلْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ نُشُورًا (٤٠)	الفرقان
٢٥	وَلَوْ شِئْنَا لَبَعَثْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ نَذِيرًا (٥١)	الفرقان
٢٦	وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا لَهَا مُنْذِرُونَ (٢٠٨)	الشعراء
٢٧	قَالَتْ إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوا أَعِزَّةَ أَهْلِهَا أَذِلَّةً وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ (٣٤)	النمل
٢٨	فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَخْرِجُوا آلَ لُوطٍ مِنْ قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ (٥٦)	النمل
٢٩	وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ بَطِرَتْ مَعِيشَتَهَا فَتِلْكَ مَسَاكِنُهُمْ لَمْ تُسْكَنْ مِنْ بَعْدِهِمْ إِلَّا قَلِيلًا وَكُنَّا نَحْنُ الْوَارِثِينَ (٥٨)	القصص
٣٠	وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى قَالُوا إِنَّا مُهْلِكُو أَهْلِ هَذِهِ الْقَرْيَةِ إِنَّ أَهْلَهَا كَانُوا ظَالِمِينَ (٣١)	العنكبوت
٣١	إِنَّا مُنْزِلُونَ عَلَى أَهْلِ هَذِهِ الْقَرْيَةِ رِجْزًا مِنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ (٣٤)	العنكبوت
٣٢	وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ (٣٤)	سبأ
٣٣	وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ (١٣)	يس
٣٤	وَكَذَلِكَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَى آثَارِهِمْ مُقْتَدُونَ (٢٣)	الزخرف
٣٥	كَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ هِيَ أَشَدُّ قُوَّةً مِنْ قَرْيَتِكَ الَّتِي أَخْرَجَتْكَ أَهْلَكْنَاهُمْ فَلَا نَاصِرَ لَهُمْ (١٣)	محمد
٣٦	وَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ عَتَتْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا وَرُسُلِهِ فَحَاسَبْنَاهَا حِسَابًا شَدِيدًا وَعَذَّبْنَاهَا عَذَابًا نُكْرًا (٨)	الطلاق

٣٧	وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ مُصَدِّقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَلِتُنْذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَهُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ (٩٢)	الانعام
٣٨	ذَلِكَ أَنْ لَمْ يَكُنْ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَى بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا غَافِلُونَ (١٣١)	الانعام
٣٩	وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَكِنْ كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ (٩٦)	الأعراف
٤٠	أَفَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرَى أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا بَيَاتًا وَهُمْ نَائِمُونَ (٩٧)	الأعراف
٤١	أَوَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرَى أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا ضُحًى وَهُمْ يَلْعَبُونَ (٩٨)	الأعراف
٤٢	تِلْكَ الْقُرَى نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَائِهَا وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا مِنْ قَبْلُ كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِ الْكَافِرِينَ (١٠١)	الأعراف
٤٣	ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْقُرَى نَقُصُّهُ عَلَيْكَ مِنْهَا قَائِمٌ وَحَصِيدٌ (١٠٠)	هود
٤٤	وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَى وَهِيَ ظَالِمَةٌ إِنَّ أَخْذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ (١٠٢)	هود
٤٥	وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرَى بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ (١١٧)	هود
٤٦	وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا أَفَلَا تَعْقِلُونَ (١٠٩)	يوسف
٤٧	وَتِلْكَ الْقُرَى أَهْلَكْنَاهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِمْ مَوْعِدًا (٥٩)	الكهف
٤٨	وَمَا كَانَ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَى حَتَّى يَبْعَثَ فِي أُمِّهَا رَسُولًا يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا وَمَا كُنَّا مُهْلِكِي الْقُرَى إِلَّا وَأَهْلُهَا ظَالِمُونَ (٥٩)	القصص
٤٩	وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا قُرًى ظَاهِرَةً وَقَدَّرْنَا فِيهَا السَّيْرَ سِيرُوا فِيهَا لَيَالِيَ وَأَيَّامًا آمِنِينَ (١٨)	سبأ
٥٠	وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِتُنْذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا وَتُنْذِرَ يَوْمَ الْجَمْعِ لَا رَيْبَ فِيهِ فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ (٧)	الشورى
٥١	وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا مَا حَوْلَكُمْ مِنَ الْقُرَى وَصَرَّفْنَا الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ (٢٧)	الاحقاف
٥٢	مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ (٧)	الحشر
٥٣	لَا يُقَاتِلُونَكُمْ جَمِيعًا إِلَّا فِي قُرًى مُحَصَّنَةٍ أَوْ مِنْ وَرَاءِ جُدُرٍ بَأْسُهُمْ بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ (١٤)	الحشر

▪ دلالة لفظة (مَدِينَة) في اللغة

المَدِينَةُ في اللغة تعود في الأصل إلى "مدن"، وهذا الأصل الميم والدال والنون ليس يه الا المَدِينَةُ ، والمَدْن ((ذكر بعض أهل اللُّغَة أَنه فعل مُمات وَأَنه من قَوْلهم: مَدَنَ بِالْمَكَانِ، إِذا أَقَامَ بِهِ، وَبِه سُمّيت المَدينة فِي لُغَة هَؤُلَاءِ. وَأنكر ذَلِك قوم فَقَالُوا: مَدينة مَفْعِلَة من قَوْلهم: دِينَتْ، أَي مُلِكَتْ والأمَة يُقَال لَهَا مَدينة لِأَنَّهَا مَمْلُوكَة.

(ثَوَتْ وثَوى فِي كَرْمها ابنُ مدينةٍ ... مُقيما على مِسْحاته يتركَّلُ)

ومَدْيَن: اسْم أعجمي، فَإِن اشتقته من الْعَرَبيَّة فبالياء زَائِدَة وَهُوَ من مَدَنَ بِالْمَكَانِ، إِذا أَقَامَ بِه [٢٠]. وجاء في لسان العرب (مدن بالمكان أي اقام فيه, ومنه المدينة)[٢١], وفي مختار الصحاح بِالْمَكَانِ أَقَامَ بِهِ وَمِنْهُ سميت (الْمَدِينَةُ)[٢٢].

فالمَدِينَةُ من الإقامة، فقولهم مدن بالمكان أقام به، والمدينة هي: ((فعيلة تهمز في الفعائل، لأن الياء زائدة، ولا تهمز ياء المعايش لأن الياء أصلية... والنسبة إلى المَدِينَةُ مدني، للإنسان، وحمامة مدينية، فرق بين الإنسان والحمامة. وكل أرض يبنى بها حصن في أصطمتها فهو مدينتها، والنسبة إليها مدني. ويقال للرجل العالم بالأمر: هو ابن بجدتها، وابن مدينتها... وابن مَدِينَة أي العالم بأمرها. ويقال للأمة: مدينة أي مملوكة، والميم ميم مفعول، ومدن الرجل إذا أتى المدينة)) [٢٣].

وإنَّ المَدِينَةُ هي: ((اسمُ مَدِينَة الرَّسُول عَلَيْهِ السَّلَام خاصّة، وَالنِّسْبَة للْإِنْسَان مَدَنِيٌّ، فأَمَّا الطَّير وَنَحْوه فَلَا يُقَال إِلَّا مَدِينِيٌّ وحمامةٌ مَدِينيَّةٌ وَجَارِيَة مَدينيَّة وكلُّ أرضٍ يُبنَى بهَا حِصْنٌ فِي أُصْطُمَّتِها فَهِيَ مَدِينَة، ... وَيُقَال لِلأَمَةِ: مَدينةٌ أَي مَمْلُوكَة وَالْمِيم مِيم مفعول، ومَدَن الرجلُ إِذا أَتَى الْمَدِينَة)) [٢٤].

وهمز مدائن فيه قولان، ((من جعله فعيلة من قولك: مدن بالمكان، أي أقام به، همزة. ومن جعله مفعلة من قولك دين، أي ملك لم يهمزه، كما لا يهمز معايش. وإذا نسبت إلى مدينة الرسول **((صَلّى الله عَليه وسَلّم))** قلت مَدَنيٌّ، وإلى مَدِينَة المنصور مَدينيٌّ، وإلى مَدائِنِ كسرى مَدائِنِيٌّ، للفرق بين النَسب، لئِلا يختلط. ومدين: قَرْيَةَ شعيب **عليه السلام))**[٢٥].

▪ دلالة لفظة (مَدِينَة) في الاصطلاح

لطالما ارتبط تعريف مفهوم المَدِينَةُ في الاصطلاح بمفهوم القَرْيَةَ ، كما يرتبط بمفهومه اللغوي، فالمَدِينَةُ هي: أعظم القرى، وهي كُلُّ أَرْضٍ يُبْنى لها حِصْن في أَصْطمَّتِها، وكذلك إذا تَمَلَكَ وتَنَعَّمَ فهي مَدِينَة [٢٦]. وكلّ مَدِينَة ينفّذ فيها الأحكام ويقام الحدود هو ومصر[٢٧].

▪ دلالة لفظة (مدينة) في القرآن الكريم

جاءت كلمة (المَدِينَةُ) في القرآن الكريم (١٤مرة)، ففي قوله تعالى: ﴿ **قَالَ فِرْعَوْنُ ءَامَنتُم بِهِۦ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْۖ إِنَّ هَٰذَا لَمَكْرٌ مَّكَرْتُمُوهُ فِي ٱلْمَدِينَةِ لِتُخْرِجُوا۟ مِنْهَآ أَهْلَهَاۖ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ**﴾ [الأعراف: ١٢٣]، وهنا يقصد بالمَدِينَةُ مِصْر[٢٨].

وقوله تعالى: ﴿ **وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي ٱلْمَدِينَةِ ٱمْرَأَتُ ٱلْعَزِيزِ تُرَٰوِدُ فَتَىٰهَا عَن نَّفْسِهِۦۖ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّاۖ إِنَّا لَنَرَىٰهَا فِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ** ﴾ [يوسف٣٠]، قال البغوي بصوص لظة مَدِينَة في هذه الآية:((شَاعَ أَمْرُ يُوسُفَ وَالْمَرْأَةِ فِي الْمَدِينَةِ مَدِينَةِ مِصْرَ. وَقِيلَ: مَدِينَة عين شمس))[٢٩].

وقوله تعالى: ﴿ **وَكَذَٰلِكَ بَعَثْنَٰهُمْ لِيَتَسَآءَلُوا۟ بَيْنَهُمْۚ قَالَ قَآئِلٌ مِّنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْۖ قَالُوا۟ لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍۚ قَالُوا۟ رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ فَٱبْعَثُوٓا۟ أَحَدَكُم بِوَرِقِكُمْ هَٰذِهِۦٓ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ فَلْيَنظُرْ أَيُّهَآ أَزْكَىٰ طَعَامًا فَلْيَأْتِكُم بِرِزْقٍ مِّنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا** ﴾ [الكهف١٩] (وهي مدينتهم) وهِيَ:((طَرْسُوسُ وكان اسمها في الجاهلية أقسوس فَسَمَّوْهَا فِي الْإِسْلَامِ طَرْسُوسَ))[٣٠].

وقوله تعالى: ﴿ **وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينِ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا**﴾ [القصص ١٥]، يَعْنِي بالمَدِينَةُ هنا ((هِيَ مَدِينَةُ مَنْفَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ. وَقَالَ مُقَاتِلٌ: كَانَتْ قَرْيَةً يقال لها خانين، عَلَى رَأْسِ فَرْسَخَيْنِ مِنْ مِصْرَ. وَقِيلَ: مَدِينَةُ عَيْنِ الشَّمْسِ، عَلى حِينِ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِها، وهو وَقْتَ الْقَائِلَةِ وَاشْتِغَالِ النَّاسِ بِالْقَيْلُولَةِ))[٣١].

نتبين أن ذكر لفظة المدينة يكون يقصر بها مدينة معينة كمصر مثلًا في شواهد سابقة، أو طَرْسُوسُ.

- **جدول لورود لفظة (مَدِينَة) في القرآن الكريم:**

ت	الآيات	السورة
١	قَالَ فِرْعَوْنُ آمَنتُمْ بِهِ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ إِنَّ هَذَا لَمَكْرٌ مَكَرْتُمُوهُ فِي الْمَدِينَةِ لِتُخْرِجُوا مِنْهَا أَهْلَهَا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ (١٢٣)	الأعراف
٢	مِمَّنْ حَوْلَكُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ مُنَافِقُونَ وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَرَدُوا عَلَى النِّفَاقِ لَا تَعْلَمُهُمْ نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ سَنُعَذِّبُهُمْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ يُرَدُّونَ إِلَى عَذَابٍ عَظِيمٍ (١٠١)	التوبة
٣	مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ وَلَا يَرْغَبُوا بِأَنْفُسِهِمْ عَنْ نَفْسِهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلَا نَصَبٌ وَلَا مَخْمَصَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَطَئُونَ مَوْطِئًا يَغِيظُ الْكُفَّارَ وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَيْلًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ إِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ (١٢٠)	التوبة
٤	وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَنْ نَفْسِهِ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا إِنَّا لَنَرَاهَا فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ (٣٠)	يوسف
٥	وَجَاءَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ يَسْتَبْشِرُونَ (٦٧)	الحجر

٦	وَكَذَلِكَ بَعَثْنَاهُمْ لِيَتَسَاءَلُوا بَيْنَهُمْ قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْ قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالُوا رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ فَابْعَثُوا أَحَدَكُمْ بِوَرِقِكُمْ هَذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَى طَعَامًا فَلْيَأْتِكُمْ بِرِزْقٍ مِنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا (١٩)	الكهف
٧	وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنْزَهُمَا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي ذَلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا (٨٢)	الكهف
٨	وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ (٤٨)	النمل
٩	وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينِ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ هَذَا مِنْ شِيعَتِهِ وَهَذَا مِنْ عَدُوِّهِ فَاسْتَغَاثَهُ الَّذِي مِنْ شِيعَتِهِ عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ فَوَكَزَهُ مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ قَالَ هَذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ عَدُوٌّ مُضِلٌّ مُبِينٌ (١٥)	القصص
١٠	فَأَصْبَحَ فِي الْمَدِينَةِ خَائِفًا يَتَرَقَّبُ فَإِذَا الَّذِي اسْتَنْصَرَهُ بِالْأَمْسِ يَسْتَصْرِخُهُ قَالَ لَهُ مُوسَى إِنَّكَ لَغَوِيٌّ مُبِينٌ (١٨)	القصص
١١	وَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ يَسْعَى قَالَ يَامُوسَى إِنَّ الْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ فَاخْرُجْ إِنِّي لَكَ مِنَ النَّاصِحِينَ (٢٠)	القصص
١٢	لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْمُرْجِفُونَ فِي الْمَدِينَةِ لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ ثُمَّ لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَا إِلَّا قَلِيلًا (٦٠)	الاحزاب
١٣	وَجَاءَ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى قَالَ يَاقَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ (٢٠)	يس
١٤	يَقُولُونَ لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ (٨)	المنافقون

المبحث الثاني

ثنائية لفظة القرية والمدينة في القرآن الكريم

(سورة الكهف، يس، العنكبوت، الحجر، ويوسف)

- **جدول وورود الثنائية (القرية، والمدينة) الآيات في القرآن الكريم**

ت	الآية	السورة
١	﴿وقال نسوة في المدينة امرأت العزيز تراود فتاها عن نفسه قد شغفها حبا إنا لنراها في ضلال مبين﴾ [٣٠]	يوسف
٢	﴿واسأل القرية التي كنا فيها والعير التي أقبلنا فيها وإنا لصادقون﴾ [٨٢]	يوسف
٣	قوله تعالى: ﴿وجاء أهل المدينة يستبشرون﴾ [٦٧]	الحجر
٤	﴿ولما جاءت رسلنا إبراهيم بالبشرى قالوا إنا مهلكو أهل هذه القرية إن أهلها كانوا ظالمين﴾ [٣١]	العنكبوت
٥	قوله تعالى: ﴿واضرب لهم مثلا أصحاب القرية إذ جاءها المرسلون﴾ [١٢]	يس
٦	-وقوله تعالى: ﴿وجاء من أقصى المدينة رجل يسعى قال يا قوم اتبعوا المرسلين﴾ [٢٠]	يس
٧	قوله تعالى: ﴿فانطلقا حتى إذا أتيا أهل قرية استطعما أهلها فأبوا أن يضيفوهما فوجدا فيها جدارا يريد أن ينقض فأقامه قال لو شئت لاتخذت عليه أجرا﴾ [٧٧]	الكهف
٨	قوله تعالى: ﴿وأما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة وكان تحته كنز لهما وكان أبوهما صالحا فأراد ربك أن يبلغا أشدهما ويستخرجا كنزهما رحمة من ربك وما فعلته عن أمري ذلك تأويل ما لم تسطع عليه صبرا﴾ [٨٢].	الكهف

- **اسرار التحويل ودلالته من القَرِيّةُ الى المَدِينَةُ في القرآن**

وفي سؤال الدكتور فاضل السامرائي في أحد محاضراته عن الفرق بين المَدِينَةُ والقرية؟ أجاب قائلًا: ((في اللغة: إذا اتّسعت القرية تُسمى مدينة، والقرية قد تكون صغيرة وقد تكون كبيرة))[٣٢], فتدل المَدِينَةُ على مكان إقامة اهلها وسكانها المقيمين فيها, أما مكانك الذي تسكن وتقيم فيه فهو مَدِينَة وهو أكبر من القَرِيّةُ, وسنتبين هذا من خلال الآيات القرآنية:

١- قال الله تعالى في كتابه الكريم: ﴿ ﴿**وَقَالَ نِسۡوَةٞ فِي ٱلۡمَدِينَةِ ٱمۡرَأَتُ ٱلۡعَزِيزِ تُرَٰوِدُ فَتَىٰهَا عَن نَّفۡسِهِۦۖ قَدۡ شَغَفَهَا حُبًّاۖ إِنَّا لَنَرَىٰهَا فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ**﴾ ﴾ [يوسف: ٣٠], جاءت في الآية لفظة (المَدِينَةُ), يجمع المفسرين أنه يقصد بها هنا مدينة مِصْر, وَقيل: إِنَّهَا مَدِينَة عين شمس, وَأما النسْوَة, قَالَ بَعضهم: هن نسْوَة من أَشْرَاف نسْوَة مِصْر, وقَالُوا آخرون: هن خمس نسْوَة: امْرَأَة حَاجِب الْملك، وَامْرَأَة صَاحب الدَّوَابّ، وَامْرَأَة صَاحب الطَّعَام، وَامْرَأَة صَاحب الشَّرَاب، وَامْرَأَة صَاحب السجْن, وهؤلاء النسوة هم من سكان المدينة واهلها المقيمين فيها [٣٣].

ثم تحولت المَدِينَةُ نفسها إلى (قَرِيّة) في الآية التالية, قال تعالى: ﴿ **وَسۡـَٔلِ ٱلۡقَرۡيَةَ ٱلَّتِي كُنَّا فِيهَا وَٱلۡعِيرَ ٱلَّتِيٓ أَقۡبَلۡنَا فِيهَاۖ وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ** ﴾ [يوسف:٨٢], قال ابن عباس: هي قرية من قرى مصر كانوا ارتحلوا منها إلى مصر, وهنا يقصد بالقرية مصر[٣٤], وقال الزركشي: ((فيه وجهان: أحدهما: أن القَرِيّةُ يراد بها نفس الجماعة، والثاني: أن المراد الأبنية نفسها لأن المخاطب نبي صاحب معجزة))[٣٥], وأضاف أبي السعود: ((أي مِصْر أو قريةً بقربها لحِقهم المنادي عندها أي أرسلْ إلى أهلها واسألهم عن القصة, **{والعير التي أَقْبَلْنَا فِيهَا}** أي أصحابَها فإن القصة معروفةٌ فيما بينهم وكانوا قوماً من كنعان من جيران يعقوبَ عليه السلام وقيل من صنعاء))[٣٦], وهؤلاء إخوة يوسف وهم ليسو من أهل المدينة بل لهم فيها حاجة فكانت قرية بالنسبة لهم ليقترو منها حاجياتهم والان ننظر إلى الآيات.

٢- وتكرر الأمر في قوم لوط, قوله تعالى: ﴿ **وَجَآءَ أَهۡلُ ٱلۡمَدِينَةِ يَسۡتَبۡشِرُونَ** ﴾ [الحجر: ٦٧].

يقصد بالمدينة هنا سَدُومَ التي ضرب بقاضيها المثل في الجور[٣٧], فكانوا أهلها ((مستبشرين بالملائكة فَلا تَفْضَحُونِ بفضيحة ضيفي، لأنّ من أساء إلى ضيفه أو جاره فقد أساء إليه، كما أن من

أُكرم من يتصل به فقد أُكرم وَلا تُخْزُونِ ولا تذلونِ بإذلال ضيفي، من الخزي وهو الهوان))[٣٨], وهم أهلها وسكانها المقيمين فيها.

وجاءت في آية أخرى بلفظة القرية, قوله تعالى: ﴿ **وَلَمَّا جَآءَتْ رُسُلُنَآ إِبْرَٰهِيمَ بِٱلْبُشْرَىٰ قَالُوٓاْ إِنَّا مُهْلِكُوٓاْ أَهْلِ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةِۖ إِنَّ أَهْلَهَا كَانُواْ ظَٰلِمِينَ** ﴾ [العنكبوت: ٣١], ويقصد بالقرية هنا سدوم, وأهلها يعني قوم لوط[٣٩], وقد ((إضافة مهلكوا لم تفد تعريفاً لأنها بمعنى الاستقبال والقرية سدوم التي قيل فيها أجور من قاضي سدوم وهذه القرية تشعر بأنها قريبة من موضع إبراهيم عليه السلام قالوا إنها كانت على مسيرة يوم وليلة من موضع إبراهيم عليه السلام {إِنَّ أَهْلَهَا كَانُواْ ظالمين} أي الظلم قد استمر منهم في الأيام السالفة وهم عليه مصرون وظلمهم كفرهم وأنواع معاصيهم))[٤٠], والملائكة ارسلوا لإهلاك قوم لوط اي لهم فيها حاجة وهم ليسو من سكانها او من أهلها.

٣- وتكرر في الأمر في سورة يس, قوله تعالى: ﴿ **نَّا نَحْنُ نُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُواْ وَءَاثَٰرَهُمْۚ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَٰهُ فِيٓ إِمَامٖ مُّبِينٖ** ﴾ [يس:١٢]

أَكْثر أهل التَّفْسِير يقولون أَن الْقَرْيَة هنا هِيَ أنطاكية, وَقَالَ بَعضهم: هِيَ بلد من بِلَاد الرّوم, وضرب الْمثل هُوَ تَمْثِيل الْمثل وَاذْكُر لَهُم مثل حَالهم من قصَّة أَصْحَاب الْقَرْيَة, والْمُرْسَلُونَ رسل عيسى عليه السلام إلى أهلها، بعثهم دعاة إلى الحق وكانوا عبدة أوثان, وجدّوا في التبليغ حتى وصل إلى أبعد نقطة في المدينة مع بُعدها, وإلى أقصى نقطة في المدينة مع أنها متّسعة[٤١].

وقوله تعالى: ﴿ **وَجَآءَ مِنْ أَقْصَا ٱلْمَدِينَةِ رَجُلٞ يَسْعَىٰ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱتَّبِعُواْ ٱلْمُرْسَلِينَ** ﴾ [يس :٢٠].

الْمَدِينَة: هِيَ الْقَرْيَة الَّتِي ذَكرنَاهَا، وَهِي الأنطاكية, ذهب أَكثر الْمُفَسّرين أَنه كَانَ رجل يُسمى حبيب النجار, وكَانَ رجلا يعبد الله فِي غَار؛ فَسمع بِخَبَر الرُّسُل فَجَاءَهُمْ[٤٢], وقال البغوي: ((كان منزله عند أقصى باب من أبواب المدينة، وكان مؤمنًا ذا صدقة يجمع كسبه إذا أمسى فيقسمه نصفين فيطعم نصفا لعياله ويتصدق بنصف، فلما بلغه أن قومه قصدوا قتل الرسل جاءهم {قال يا قوم اتبعوا المرسلين}))[٤٣], وهو من سكانها وأهلها, وهي مدينة متسعة جاء هو من أطرافها.

فالقرية التي ((ليست لها مكانة عند الناس ، حينما دخلها الدعاة وتجولوا فيها أكرمها الله وارتفعت مكانتها بسبب وجودهم فتحولت إلى مدينة))[٤٤]، وذكر الدكتور فاضل السامرائي: ((من حيث الدلالة

اللغوية أصل المجيء مختلف بين الآيتين نقول مثلاً: جاء من القرية رجل بمعنى أن مجيئه كان قطعياً من القرية وهذا تعبير قطعي أما إذا قلنا: "جاء رجل من القرية" فهذا تعبير احتمالي قد يكون جاء من القرية أو يكون رجلاً قروياً ولم يجيء من القرية كأن نقول: "جاء رجل من سوريا" فهذا لا يعني بالضرورة أنه جاء من سوريا ولكن قد تعني أنه سوري. وإذا قلنا: "جاء رجل من أقصى المدينة يسعى" تحتمل أن يكون من سكان أقصى المدينة وتحتمل أن مجيئه كان من أقصى المدينة.

وفي سورة يس **(وجاء من أقصى المدينة رجل يسعى)** تعني أنه جاء قطعياً من أقصى المدينة لأن مجيء صاحب يس كان لإبلاغ الدعوة لأن الرسل في السورة قالوا **(وَمَا عَلَيْنَا إِلاَّ الْبَلاَغُ الْمُبِينُ** {١٧}) والبلاغ المبين: هو البلاغ الواضح الذي يعمّ الجميع فمجيء الرجل من أقصى المدينة تفيد أن الدعوة بلغت الجميع وبلغت أقصى المدينة ليتناسب مع البلاغ المبين))[٤٥].

فهناك فارق جوهر يبين دلالات بين ((مجرد التجمع المكاني، وبين المكان الذي حلت على أهله أنوار الهداية الإلهية بوساطة رسول من رسل الله سبحانه))[٤٦].

وفي سورة يس عندما اتّفقوا على ((الكُفْر أسماها أيضاً [قَرِيّةُ]... عندما أسلم أحد الأشخاص، أصبحت [القَرِيّةُ] الكافرة [مَدِينَةُ] فيها الكفر وفيها الإيمان، لذلك قلب القرآن الكريم التسمية فوراً وبذات الحَدَث منْ [قَرِيّةُ] إلى [مَدِينَةُ]، القَرِيّةُ التي ليست لها مكانة عند الناس، لكن حينما دخلها الدعاة وظهر فيها الصالحون وتجولوا فيها أكرمها الله وارتفعت مكانتها بسبب وجودهم فتحولت إلى مَدِينَةُ. لذلك لم يردْ في القرآن الكريم أنّ الله سبحانه قد أهلك [مَدِينَةُ]، بل يُهلك القرى الكافرة تماماً أي عندما يعمّ الكُفر في المجتمع)) [٤٧].

٤- وتكررت أيضًا في سورة الكهف, قوله تعالى: ﴿ **فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَيَآ أَهۡلَ قَرۡيَةٍ ٱسۡتَطۡعَمَآ أَهۡلَهَا فَأَبَوۡاْ أَن يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارٗا يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ فَأَقَامَهُۥۖ قَالَ لَوۡ شِئۡتَ لَتَّخَذۡتَ عَلَيۡهِ أَجۡرٗا** ﴾ [الكهف ٧٧].

قال الزمخشري: ((أَهْلَ قَرْيَةٍ هي أنطاكية. وقيل: الأبلة، وهي أبعد أرض الله من السماء أَنْ يُضَيِّفُوهُما وقرئ: يضيفوهما. يقال: ضافه إذا كان له ضيفا))[٤٨], وقال الرازي: ((أَنَّ تِلْكَ الْقَرْيَةَ هِيَ أَنْطَاكِيَّةُ... إِنَّ الِاسْتِطْعَامَ لَيْسَ مِنْ عَادَةِ الْكِرَامِ فَكَيْفَ أَقْدَمَ عَلَيْهِ مُوسَى وَذَلِكَ الْعَالِمُ لِأَنَّ مُوسَى كَانَ مِنْ

عَادَتِهِ عَرْضُ الْحَاجَةِ وَطَلَبُ الطَّعَامِ أَلَا تَرَى أَنَّهُ تَعَالَى حَكَى عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ فِي قِصَّةِ مُوسَى عِنْدَ وُرُودِ مَاءِ مَدْيَنَ: رَبِّ إِنِّي لِما أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ [الْقَصَصِ: ٢٤]))[٤٩].

فيقصد بالقَرْيَةِ أنطاكية, وقيل أبلة البصرة وهي أبعد أرض الله من السماء, ومما تجدر الإشارة إليه أن موسى والعبد الصالح اتيا لحاجة وهما ليسو من اهلها[٥٠].

ووردت في آية ثانية من نفس السورة بلفظة المدينة, قوله تعالى: ﴿ **وَأَمَّا ٱلْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَٰمَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي ٱلْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُۥ كَنزٌ لَّهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَٰلِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَن يَبْلُغَآ أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنزَهُمَا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ ۚ وَمَا فَعَلْتُهُۥ عَنْ أَمْرِى ۚ ذَٰلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا** ﴾ [الكهف ٨٢].

ورد عند المفسرين أن المدينة هنا هي القريةُ المذكورة فيما سبق ولعل التعبيرَ عنها بالمدينة لإظهار نوعِ اعتدادٍ بها باعتداد ما فيها من اليتيمين وأبيهما الصالحِ قيل كَانَ اسْمُهُمَا أَصْرَمُ وَصَرِيمٌ, وهذان غلامان من سكان المدينة واهلها, واخْتَلَفُوا المفسرون فِي ذَلِكَ الْكَنْزِ, قيل: أنه «كَانَ ذَهَبًا وَفِضَّةً», وقيل: كَانَ الْكَنْزُ صُحُفًا فِيهَا عِلْمٌ, وقيل: أنه كَانَ لَوْحًا مِنْ ذَهَبٍ مَكْتُوبًا فِيهِ: عَجَبًا لِمَنْ أيقن بالموت كيف يفرح[٥١].

في سورة: الكهف اعتمد القرآن الكريم على ((طبيعة السكّان] في مسمّياته للتجمعّات السكّانيّة، فإذا كان المجتمع [مُتّفقاً] على فِكْرة واحدة أو مِهنةٍ واحدة، عِندها أسماه القرآن [قَرِيّةُ]، ونحن حتّى الآن نقول مثلاً: القَرِيّةُ السياحيّة، القَرِيّةُ الرياضيّة. وعِندما يُطلق القرآن الكريم مُسمّى [مَدِينَةُ] يكون المجتمع فيه الخير وفيه الشرّ، أو يكون سكّانه [أعداءُ] مع بعضهم...

فعندما اتّفق المجتمع على [البُخْل] عندها أسماه القرآن الكريم [قَرِيّةُ]: (إذا أتيا أهل قَرِيّةُ) اما عِندما أضاف [العبد الصالح] إلى المجتمع البخيل [الفاسد]، أصبح المجتمع [مدينة] ولم يعُدْ [قرية]: (وأما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة وكان تحته كنز لهما وكان أبوهما صالحا)... لولا هذا الاب الصالح لما كانت [مَدِينَةُ]))[٥٢].

فأن كلمة القرية في القرأن الكريم ((اينما وردت فهي تدل على مجتمع متجانس متفق على شئ واحد (مهنة او فكر) مثل الكفر والايمان او البخل والكرم وهكذا والمدينة تدل على مجتمع خليط من الخير والشر او الكفر والايمان حسب كلام رب العالمين. ولذلك لا ينزل العذاب الا على القرى لأجتماعهم على الكفر والطغيان))[٥٣].

وذكر الشوكاني (المتوفى: ١٢٥٠هـ) في فتح القدير في تفسير هذه الآية في قوله تعالى "في المدينة هي القرية المذكورة سابقا، وفيه جواز إطلاق اسم المدينة على القرية لغة"

خلاصة القول: ((إنّ العرب كانت لا تميز بين القرية والمدينة في كلامها أو قل هناك غموض في هذين المصطلحين فالقَرِيّةُ و المَدِينَةُ مصطلحان يطلقان بلا صفات محددة ثابتة على اي تجمع بشري في مكان ما.. القَرِيّةُ معروفة والجمع قَرِى على غير قياس, و القَرِيّةُ من المساكن والابنية والضياع وقد تطلق على المدن وفي الحديث أمرت بقَرِيّةُ تأكل القَرِى وهي مدينة الرسول... و القَرِيّةُ هي الضيعة والمدينة سميت بذلك لان الماء يقَرِى فيها اي يجمع...

تبين إن العرب لا تفَرّق كثيرا بين الكلمتين بل تطلق إحداهما على الاخرى وكذلك الكتاب الكريم مجاراة للغة العرب التي نزل فيها القرآن الكريم))[٥٤]

الخاتمة

القرآن الكريم كتاب سماوي يحوي الحقيقة المطلقة نزل على سيد الكائنات محمد **(صَلّى الله عَليه وسَلّم)** بأسلوب بليغ معجز لما فيه من وجوه اعجاز كثيرة يعجز العرب عن الإتيان بمثلها .

توصلنا من خلال مسيرتنا في البحث إلى عدة نتائج أهمها :-

١- اهتمت كتب القدماء بشرح لهذه المصطلحات، وبيان مفاهيمها وتتبع الألفاظ وأصلها ومردِها.

٢- أن اللفظة القرآنية تعدد معانيها حسب المقام الكلامي الذي ترد فيه.

٣- إن لفظة مدينة جاءت في القرآن لتدل على من سكن فيها وتمتاز بكبرها وكثر عدد ساكنيها, أما القرى فتدل على التجمعات الصغيرة والتي تكون من جنس واحد .

٤- جاءت لفظة مدينة أحيانا لتدل على مصر وهو البلد المعروف, ولفظة مِصْر معناها الحد.

٥- وقد وردت لفظة القرية في القرآن الكريم في مواضع أخرى خارج السور المحددة للبحث تدل في كل مرة على العذاب والهلاك والانتقام الإلهي ، وكذلك الظلم الاجتماعي أو أي معيار اخر فإنه كان متعلقا بالقرية أو القرى ولا يوجد ذلك في لفظة المدينة أبداً.

٦- يطلق القرآن الكريم لفظة القرية والمدينة على مسمى واحد ، ويجوز إطلاق اسم المدينة على القرية لغةً.

٧- للسياق دور مهم في وضع لك لفظة في مكانها المناسب .

الهوامش

١ – ينظر: العين:٥/٢٠٤.جذر (قري). و مقاييس اللغة، أحمد بن فارس:٥/ ٧٨. جذر (قري).

٢ – جمهرة اللغة، ابن دريد: ٢/٧٩٧. جذر (قري).

٣ – تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي،:٩/٢٠٨. جذر (قري).

٤ – لسان العرب:١٥/١٧٧. جذر (قري).

٥ – المصدر نفسه والصفحة نفسها, جذر (قري).

٦ – القاموس المحيط، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى: ١٣٢٤. جذر (قري).

٧ – مفهوم القرية ودالالتها في القرآن الكريم: دراسة موضوعية، حازم حسني زيود:٣.

٨ – الكليات, الكفوي:٧٣٥.

٩ – دستور العلماء = جامع العلوم في اصطلاحات الفنون، القاضي عبد النبي بن عبد الرسول الأحمد نكري:٣/٤٩.

١٠ – الإبانة في اللغة العربية، سَلَمة بن مُسْلِم العَوْتبي الصُحاري:١/٤٥٨.

١١ – مفهوم القرية ودالالتها في القرآن الكريم: دراسة موضوعية، حازم حسني زيود (بحث):٣.

١٢ – جاءت القَرِيَةُ في القرآن الكريم (٥٦ مرة) وعلى الشكل التالي (قَرِيَة) بدون (آل التعريف) (٢٣ مره), لفظ قَرِيَة جاء هنا لعموم الأمصار والبلدان فهي عامة, وورد لفظ القَرِيَةُ بـ (آل التعريف) (١٠ مرات).

١٣ – ينظر: تفسير الطبري:٢/١٠٢, وتفسير الثعالبي:١/ ٢٠١.

١٤ – ينظر: تفسير الطبري:٢٢/١٦٤. تفسير الكشاف:٤/٣٢٠. تفسير النسفي:٣/٣٢٥.

١٥ – ينظر: تفسير البغوي:٢/٢١٣.

١٦ – تفسير الكشاف:٢/١٢٦.

١٧ – ينظر: تفسير البغوي: ٢/٢١٥.

١٨ – تفسير ابن عطية:٢/٤٢٧.

١٩ –ينظر: تفسير الطبري:٢١/٥٩٢, ٥٩٣. وتفسير البغوي:٦/ ٢١٨. وتفسير ابن عطية:٥/٥٣.

٢٠ – جمهرة اللغة:٢/٦٨٣، ٦٨٤.جذر (مدن). مقاييس اللغة، أحمد بن فارس:٥/ ٣٠٦. جذر (مدن).

٢١ – لسان العرب, ابن منظور:١٣/٤٠٢. جذر (مدن)

٢٢ – ينظر: العين, الخليل بن احمد الفراهيدي:٨/٥٣ جذر (مدن), ومختار الصحاح, الرازي:٢٩٢.جذر (مدن).

٢٣ – العين:٨/٥٣. جذر (مدن).

٢٤ – تهذيب اللغة:١٤/١٠٣. جذر (مدن).

٢٥ – الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الفارابي:٦/٢ جذر (مدن).٢٠١.

٢٦ – ينظر: المحيط في اللغة، ابن عباد:٢/٣٥٣. جذر (مدن). وشمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، نشوان بن سعيد الحميرى اليمني:٩/٦٢٥٠، ٦٢٥١.

٢٧ – ينظر: موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم, التهانوي:٢/١٥٥٧.

٢٨ – ينظر: تفسير البغوي:٢/ ٢٢١.والكشاف:٢/ ١٤١.

٢٩ – تفسير البغوي:٢/ ٤٨٨.

٣٠ – تفسير البغوي:٣/ ١٨٥.وينظر: الكشاف:٢/ ٧١٠.

٣١ – تفسير البغوي:٣/ ٥٢٦.

٣٢ – لمسات بيانية, فاضل السامرائي(محاضرات):٥٨.

٣٣ – ينظر: تفسير الثعالبي:٥/ ٢١٦, و تفسير السمعاني:٣/٢٥.

٣٤ – ينظر: تفسير البغوي:٢٦٧/٤. وتفسير النسفي:١٢٩/٢.

٣٥ – البرهان في علوم القرآن, الزركشي:١٤٨/٣.

٣٦ – تفسير أبي السعود:٣٠١/٤.

٣٧ – ينظر: تفسير البغوي:٦٢/٣. تفسير النسفي:١٩٥/٢.

٣٨ – تفسير الزمخشري:٥٨٥/٢.

٣٩ – ينظر: تفسير البغوي:٢٤٠/٦. تفسير أبي السعود:٣٨/٧.

٤٠ – تفسير النسفي:٦٧٤/٢.

٤١ – ينظر: تفسير السمعاني:٣٧٠/٤. وتفسير الزمخشري:٧/٤, ٨. ولمسات بيانية:٥٨.

٤٢ – ينظر: تفسير السمعاني:٣٧٢/٤.

٤٣ ٠ تفسير البغوي:١٤/٧.

٤٤ – سر تحول القرية إلى مدينة في الآيات القرآنية، صالح الرويلي https://vb.tafsir.net/tafsir28999/#.XfZbXNNvGDI

.

٤٥ – لمسات بيانية (محاضرات) : ٧٥٦.

٤٦ – سر تحول القرية إلى مدينة في الآيات القرآنية، صالح الرويلي https://vb.tafsir.net/tafsir28999/#.XfZbXNNvGDI

.

٤٧ – https://ar-ar.facebook.com/TammulatQuran/photos/لماذا-تحولت-القرية-الي-مدينة-في-ذات-الوقت فانطلقا-حتى-إذا-أتيا-أهل-قرية-استطعما-أ/٦٣٤٥٣٤٧٤٣٣٣٣٨٠٨/ .

٤٨ – تفسير الزمخشري:٧٣٧/٢.

٤٩ – تفسير الرازي:٤٨٧/٢١.

٥٠ – ينظر: تفسير البيضاوي:٢٨٩/٣. وتفسير النسفي:٣١٣/٢.

٥١ – ينظر: تفسير البغوي:٢١٠/٣. وتفسير أبي السعود:٢٣٨/٥.

٥٢ – https://ar-ar.facebook.com/TammulatQuran/photos/لماذا-تحولت-القرية-الي-مدينة-في-ذات-الوقتفانطلقا-حتى-إذا-أتيا-أهل-قرية-استطعما-أ/٦٣٤٥٣٤٧٤٣٣٣٣٨٠٨/ .

٥٣ – الفرق بين القرية والمدينة في القران الكريم، احمد خالد الاسدي، https://www.kitabat.info/subject.php?id=129515 .

٥٤ – الفرق بين القرية والمدينة في القران الكريم، احمد خالد الاسدي، .

المصادر والمراجع

- Al-Quraan alkareem

1. Anwar altanzeel wa asrar Al-Taaweel ,naser Al-Dean abo saaeed Abdullah ben omar ben Mohamad Al-sherazi Al-baydawee (almotaoafi :685 h),Almohaqeq :Mohamad abd Alrahman almeraashly,Alnasher :dar eheyaa Alturath Alarabey-baeroot, Altabaa:Aloula – 1418 H.
2. Alburhan fee ouloom Alquraan. Abo bader Aldeen Mohamad ben Abdullah ben behdar Al-rkshi (almotawafa: 794 h), almohaqeq: Mohamad abo Fadil Ibraheam, altabaa:aloula ,1376 h-1957m,Alnasher: dar ehyaa Alkotob Alarabeya Eesa Albabee Alhalaby wa shorakaah.
3. Altaareafat ,Ali ben Mohamad ben ali Alzain Alshareef Aljarjani (Almotwafa: 816 h), Almohaqeq :dabtahoo wa sahahahoojamaa mena Alolamaa beaeshraf Alnasher :dar Alqotob Alelmiya bayroot – lebnon ,ALtabaa :Aloula 1403 h- 1983 m.

4. Tafseer Abee sooud = Aershad Alaqel Alsaleem Aela Mazaia Alketab Alkaream , abo ALsooud Alemadee Mohamad ben Mohamad ben mostafa (Almotaoafa :982 h) Alnasher :dar aeheaa Altorath AlArabey bairoot.
5. Tafsser AlQuraan ,abo Almodhafar , mansoor ben Mohamad ben abd Aljabar ebn ahmed Almaroozi Alsamaani Altameei Alhanafi thoma Alshafee(Almotaoafi:489 h),Almohaqeq: Yaser ben Ibraheem wa ghaneem ben Abas ben ghaneem , Alnasher: dar Alwatan , Alriyadh – Alsoudia .Altabaa Aloula ,1418 h – 1997 m.
6. Tafseer Alnasfee (medrak Altanzeel wa haqaeq Altaweal),Abo Albarakat Abdullah ben Ahmmed ben Mahmood Hafedh Aldean Alnasfi (Almotawafi: 710 h) ,haqaqaho wa kharaja Ahadeathaho :Yoysef Ali Bdewee ,rajaahoo wa qadam Lahoo:Mohyee Aldean Deab Mstow, Alnasher : Dar Alkelm Altaieb ,Baeroot , Altabaa :Aloulaa,1419 h-1998 m.
7. Jamee Albayan fee Taaweal Alquraan ,Mohamad ben Jarear ben Yazeed ben Kathear ben Ghalib Alamaley ,Abo Jafar Altabarea
   (Almotawafa:310 h), almohqeq:Ahmed Mohamad Shaker ,Alnasher :Moosasat Alreesala, Altabaa Aloula, 1420 h-2000 m.
8. Aljawaher Alhasan fee tafseer Alquraan,abo Zaid Abd Alrahman ben Mohamed ben Makhloof Althaalaby (Almotawafa:875 h), Almohqeq :Alshekh Mohamed Ali Mouawadhwa Alshekh Adel Ahmed Abd Almawjood , Alnasher :dar iheeaaAltorath Alaraby – Bairoot ,Altabaa:Aloula -1418 h.
9. Alsahebey fee feqeh Allogha Alarabiya wa masaelha wa sonan Alarab fee kalmha ,Ahmed ben faris ben Zakariya Alqozwini Alrazi ,Abo Alhusain (Almotawafa:395 h),Alnasher :Mohamed Ali Baidoon ,tabaa: Aloula 1418 h-1997 m.
10. Alam Altanzeel fee tafseer Alquraan =Tfseer Albadaoi ,mohyee Alsana ,Abo mohamed Alhusain ben Masouood ben Mohamed ben Alfiraa Albahgawi Alshafei (Almotawafa :510 h), Almohaqeq :Abd Alrazaq Almahdi , Alnasher :dar Eahaa Alturath Alaraby – Bairoot ,Altabaa: Aloula ,1420 h.
11. Laaen Abo Abd Alrahman Alkhaleel ben Ahmed ben amro ben Tameem Alfaraheedi Albasri (t 170),Almohaqeq :D.Mahdee Almakhzoomi,D> Ibraheem Alsamerai,Alnasher :dar wa maktabat Alhilal .
12. Alain ,Abo Ahmad Alkhaleel ben Ahmed ben Amro ben tameem Alfaraheedee Albasree (t 170),Almohaqeq :D.Mahdee Almakhzoomee D.Ibraheem Alsameraaee,Alnasher :dar wa maktabat Al-helal.
13. Alkashaf an haqaeq ghomood Altanzeel ,Abo qasem Mahmood ben Amro ben Ahamed ,Alzamkhashry jar Allah (t:538 h), Alnasher :dar Alketab Alaraby-bairoot ,Altabaa:Althalitha -1407 h.
14. Alkoliat moujam fee mostalahat waalfourooq Al-loghaweea,Ayoob ben Moosa Alhusainee Alquraemee Alkoofee ,Aboo Albaqaa Alhanafee (Almotawafee:1094 h),Almohaqeq :Adnan Daroeesh – Mohamad Almasry ,Alnasher Moasasat Alresala – bairoot.
15. Lisan Alarab ,Mohamad ben mokaram ben Ali ,Abo Alfadhil ,Jamal Aldeen abn Mandhoor Alansary Alrooayfee Alefreeqi (t711 h),Alnasher :dar sader -Bairoot ,Altabaa :Althalitha – 1414 h.
16. Mafateeh Alghaib :Altafsser Alkabeer ,Abo Abdullah Mohamad ben Omar ben Alhasan ben Alhusain Altamimee Alrazi Almolaqb bi Fakher Aldean Alrazi khateab Alrai (t606 h) ,Alnasher :dar Iheeaa Alturath Al-Araby – Bairoot ,Altabaa :Alhalitha – 1420 h.

17. Lamsat baianeea ,Fadhil ben saleh ben Mahdee ben Khaleel Albadree Alsmeraee , Aadh lelshamila :Abo Abd Almoezz ,(haddha tafreegh lelhalaqat ,wa feeh eakhtilaf wa zeeyada an Alketab Almatboo Benafs Alesm).
18. Almoharer Alwajeez fee Tafseer Alketab Alazeez , Abo Mohamed Abd Alhaq ben Ghalib ben Abd Alrahmen ben Tamam ben Atiya Alandalusiy Almehrabiy (Almotawafi :542 h),Almohaqeq :Abd Alsalam Abd Alshafi Mohamad ,Alnasher :dar Alkotob Alilmia – Bairoot Altabaa :Aloula – 1422 h.
19. Maqaees Allogha ,Ahmed ben Faris ben Zakaria Alquzwini Alrazee ,Abo Alhusain (t 395 h), Almohaqeq :Abd Alsalam Mohamed Haroon , Alnasher :dar Alfeker ,Aam Alnasher :1399 h – 1979 m.
20. Maousooaat kashaf Isteelahat Alfonoon wa Alouloom ,Mohamed ben Ali abn alqadhee Mohamed Hamed ben Saber Alfarqaouee Alhanafee Altahnawee (Almotawafa :faad 1158 h),Taqdeem waIshraf wa Morajaat D.Rafeeq Alajam ,Tahqeeq :D.Ali Dahrooj , Naqel Alnass Alfarisee Ela Alarabia :d.Abdullah Alkhalidee , Altarjama Alajnabiya : D.Gorge Zenany ,Alnasher :Maktabat Lebanon Nasheron – Bairoot ,Altabaa :Aloula – 1996 m.

البحوث والمجلات

1. lematha-tahawalat-alqaria-ela-madina-fi-that-alwaqt fantalaka-hata-etha-atya-ahl qaria-estatama-ahlha \634534743333808\.
https://arar.facebook.com/TammulatQuran/photos/

2. Alfarq bayn alqarya wa almadina fi alquraan alkareem , ahmed Khaled alasdy
https://www.kitabat.info/subject.php?id=129515.

3. ser tahawol alqarya ela madina fi alayat alquraania, saleh alroili
https://vb.tafsir.net/tafsir28999/#.XfZbXNNvGDI.

4. mafhom alqarya wa dlaltha fi alquraan alkareem, derasa mawdoia, hazem hosni ziod, kesm alfeqeh wa alqanon -kolyat alhoqoq- aljamiaa alarabia alamercia, majalat aljakaa alarabia alamercia le albohoth. Mojalad 2, aladad 2, 2016